

مقرر مهارات بحثية ١

التكليف الرابع "أهداف وأهمية الدراسة البحثية في البحث العلمي"

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداوون

الفصل الدراسي الثاني - ٢٠٢٤

أولاً: مفهوم أهداف الدراسة البحثية

تعرف أهداف الدراسة البحثية وفقاً لأحمد (٢٠١٣) بأنها: "عدد من النقاط التي تتضمن تعريفاً بالأهداف المتوقع تحقيقها في البحث" (ص.١٣٢).

كما يعرفها خضر (٢٠١٣) بأنها: "عبارة عن النتائج التي سيتوصل لها البحث في النهاية، إلا أنه يتم صياغة تلك النتائج في صورة أهداف توضع كجزء من خطة البحث، ويتم في النهاية ربطها بالنتائج" (ص.٥٣).

وينظر إلى هدف الدراسة البحثية أيضاً بحسب المرعشلي (٢٠١٦) على أنها: "الغاية التي يسعى الباحث الوصول إليها من خلال دراسته القائمة" (ص.١٨).

ثانياً: مفهوم أهمية الدراسة البحثية

تعرف أهمية الدراسة البحثية بحسب أبو سليمان (٢٠٠٥) بأنها: "أحد عناصر البحث التي يوضح تحتها القيمة العلمية، والعملية لموضوع البحث، ويمكن إبراز هذا الجانب من خلال ما يأتي:

أ- إبراز بعض الجوانب، أو وصفها، أو شرحها.

ب- صحة بعض النظريات، والأفكار من عدمها.

ج- سد بعض الثغرات فيما هو متوافر من المعلومات.

د- كشف القناع عن بعض التفسيرات الخاطئة.

هـ- تصحيح بعض المناهج.

و- حل بعض المشاكل العلمية.

ز- إضافة علمية جديدة" (ص.ص ٥٨ - ٥٩).

كما ينظر إليها تبعاً لخضر (٢٠١٣) على أنها: "هي ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث ومساهمة البحث العلمية في ذلك المجال، وكيفية الاستفادة بهذا البحث بعد تعميم النتائج" (ص. ٥٤).

ومن ناحية أخرى تعرف أهمية الدراسة البحثية من قبل تيسير (٢٠٢٣) بأنها: "القيمة والأثر الذي يمكن أن يحققه البحث العلمي في حل المشكلات وتطوير المعرفة في مجال معين".

ثالثاً: الفرق بين أهمية الدراسة البحثية وأهداف الدراسة البحثية

هناك من الباحثين من يخلط بين أهمية الدراسة البحثية وأهدافها، مع أن الفرق بينهما واضح، حيث يتمثل الفرق في النقاط الآتية:

١. أهمية الدراسة البحثية تعبر عن ما تضيفه الدراسة بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص، بينما تجيب أهداف الدراسة البحثية عن سؤال الباحث لنفسه "لماذا يجري هذه الدراسة؟"؛ أي أن الأهداف توضح ما يسعى الباحث إليه بإجراء دراسته (بن شلهوب، ٢٠١٦).

٢. أهمية الدراسة البحثية هي ما يترتب على نتائج الدراسة، وكيفية توظيف تلك النتائج في المجالات المختلفة المرتبطة بها، بينما الأهداف هي النتائج المتوقعة من تطبيق الدراسة.

٣. أهمية الدراسة البحثية تعبر عما يمكن أن تضيفه الدراسة للمجتمع العلمي، بينما تجيب الأهداف عن تساؤلات الدراسة، وتعبر عن الغرض من الدراسة.

٤. تأتي أهمية الدراسة البحثية بعد الأهداف، حيث يجب على الباحث أن يقوم بصياغة أهداف الدراسة البحثية أولاً وقبل الأهمية (سليمان، ٢٠٢٢).

٥. أهمية الدراسة البحثية تبرر سبب الحاجة إلى الدراسة، بينما توفر أهداف الدراسة البحثية اتجاهاً للدراسة (تيسير، ٢٠٢٣).

رابعاً: منهجية صياغة أهداف الدراسة البحثية

تتضمن المنهجية السليمة لصياغة أهداف الدراسة البحثية ما يلي:

١. أن يقوم الباحث بمراجعة الأدبيات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة البحثية لفهم الحالة الحالية للمعرفة، وتحديد أي أهداف بحثية حالية ينبغي تحقيقها.
٢. أن يقوم الباحث بتحديد حدود الدراسة من خلال تحديد العينة المستهدفة، وموقعها الجغرافي، والإطار الزمني، وأي قيود أخرى ذات صلة (تيسير، ٢٠٢٣).
٣. أن يتم صياغة أهداف محددة وواضحة المعالم للدراسة بما يتوافق مع المشكلة البحثية، وذكرها بشكل مفهوم يبتعد عن العبارات والكلمات التي قد تحتل أكثر من معنى.
٤. يفضل أن تصاغ أهداف الدراسة البحثية في شكل نقاط مرقمة ومركزة، وعادة يوصى بأن يكون لكل دراسة من ٣ إلى ٥ أهداف (قنديلجي، ٢٠١٩).
٥. أن يراعى في صياغة أهداف الدراسة البحثية أن تكون:
 - محددة في هدف رئيسي واحد يتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية، ويمكن قياس مدى تحققها.
 - دقيقة، وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة الدراسة.
 - منطقية وقابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للدراسة (العساف، ٢٠٠٦).
- تحديد المتغيرات الرئيسية التي ستم دراستها (تيسير، ٢٠٢٣).
٦. أن تصاغ أهداف الدراسة البحثية بحيث ترتبط بمنهج الدراسة.
٧. أن تصاغ أهداف الدراسة البحثية بتساؤلات الدراسة أو فرضياتها.
٨. أن تصاغ أهداف الدراسة البحثية بأسلوب سليم من الناحية الإملائية واللغوية؛ لتجنب اللبس وعدم الخلط (خضر، ٢٠١٣).

٩. أن يستخدم الباحث نهج SMART للتحقق من صياغة أهداف الدراسة البحثية محددة وقابلة للقياس، وقابلة للتحقيق، وذات صلة، ومحددة زمنياً.
١٠. أن يتم ترتيب أهداف الدراسة البحثية ترتيباً منطقياً، مع إدراج الهدف الأهم أو الأساسي أولاً.
١١. مراجعة الأهداف للتأكد من أنها واضحة وموجزة ومتوافقة مع المشكلة البحثية، مع إمكانية طلب ملاحظات المشرف العلمي أو الباحثين الزملاء (تيسير، ٢٠٢٣).

خامساً: منهجية صياغة أهمية الدراسة البحثية

توجد منهجية محددة لصياغة أهمية الدراسة البحثية ينبغي على كل باحث الالتزام بها، وهذه الأهمية تتمثل فيما يلي:

١. أن تبدأ صياغة أهمية الدراسة البحثية بتحديد الفراغ العلمي أو الثغرة في المعرفة التي تهدف الدراسة البحثية إلى ملئها، وذلك لتحديد المشكلة التي تسعى الدراسة إلى معالجتها.
٢. أن تصاغ أهمية الدراسة البحثية في المكان المحدد لها في البحث العلمي، وذلك بحيث تلي أهداف الدراسة البحثية.
٣. أن تصاغ أهمية الدراسة البحثية بأسلوب علمي دقيق يقوم على استخدام مفردات بسيطة وسهلة.
٤. أن تصاغ أهمية الدراسة البحثية على شكل فقرات أو نقاط محددة، ويتم تقسيمها إلى قسمين:

- أهمية نظرية (علمية): تشير إلى توظيف المعارف العلمية التي ستتوصل إليها الدراسة في خدمة الباحث، والمؤسسات ذات الصلة، والمجتمع، وإثراء المعرفة، ورفد المكتبة وتطوير البحث العلمي.

- أهمية تطبيقية (عملية): تشير إلى توظيف النتائج التي سيتم التوصل إليها في الجانب التطبيقي، ومنها استخدام الأدوات التي تم تصميمها للدراسة في تطبيقات

دراسات بحثية قادمة، بعد تعديلها بما يوافق طبيعة البيئة التي ستجري فيها الدراسة، أو إفادة صناع القرار من خلال توظيف نتائج وتوصيات الدراسة في قراراتهم التطبيقية والعملية (سليمان، ٢٠٢٢).

٥. أن تصاغ أهمية الدراسة البحثية بإسهاب، مع توضيح جدوى دراسة هذا الموضوع من خلال عرض بعض الأدلة والشواهد التي من شأنها توضيح تلك الأهمية، ومن الأدلة التي يمكن عرضها والاستشهاد بها ما يلي:

- توضيح ما يمكن أن تقدمه الدراسة في حل مشكلة أو إضافة علمية.
- الإحصاءات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.
- الإشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة التي تنص على أهمية دراسة هذا الموضوع.
- تضمين بعض الأدلة المنقولة لذوي الصلة بموضوع البحث سواء أكانوا علماء أم مستفيدين (العساف، ٢٠٠٦).
- أن يتم ترتيب أهمية الدراسة البحثية ترتيباً منطقياً، مع إدراج الأهمية النظرية أولاً، يليها الأهمية التطبيقية.
- مراجعة الأهمية للتأكد من أنها بسيطة وسهلة وتبتعد عن المبالغة (تيسير، ٢٠٢٣).

المراجع:

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم (٢٠٠٥). *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة* (ط٩). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

أحمد، سيد عاشور (٢٠١٣). *النشر العلمي المتميز*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
بن شلهوب، هيفاء عبد الرحمن (٢٠١٦). *طرق البحث في الخدمة الاجتماعية*. الرياض: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر.

تيسير، محمد (٢٠٢٣). *الفرق بين أهمية وأهداف البحث العلمي وطريقة كتابة كلٍ منهما*. مناح

على الرابط: [https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-](https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/)

[-D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-](https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/)

[/D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A](https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/)

خضر، أحمد إبراهيم (٢٠١٣). *إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة وحتى الخاتمة*. القاهرة: كلية التربية بجامعة الأزهر.

سليمان، محمود جلال (٢٠٢٢). *الكتابة الأكاديمية: ضوابط الأداء، إجراءات التحسين، معايير الجودة*. القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

العساف، صالح محمد (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط٤). الرياض: مكتبة العبيكان.

قنديلجي، عامر (٢٠١٩). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المرعشلي، يوسف (٢٠١٦). *أصول كتابة البحث العلمي ومناهجه: ومصادر الدراسات الإسلامية* (ط٢). بيروت: دار المعرفة.